لهم ان رزقكم كتبناه عندنا واثبتناه في كتابنا وقضيناه
بانشائنا من قبل وجودكم وعيناه من قبل ظهوركم فلاي
شيء تضطربون ومالكم انى لا تشكرون وبوعدي لا تثقون
ويحتمل ان يكون المراد وفي السماء رزقكم اي الشيء الذي
منه رزقكم وهو الماء كما قال وجعلنا من الماء كل شيء حي
افلا يومنون وكذلك قال ابن عباس هو المطر فيكون قوله وفي
السماء رزقكم اي الشيء الذي منه اصل رزقكم ولا ان الماء في
نفسه رزق **الفايدة الثالثة** يمكن ان يكون مراد الحق
سبحانه بهذه الاية تعجيز العباد عن دعوى القدرة على الا
سباب لان الله لو امسك الماء عن الارض لتعطل سبب كل ذي
سبب من حارث وزارع وتاجر وخايط وكاتب وغير ذلك
فكانه يقول ليست اسبابكم هي الرازقة لكم ولكن انا الرازق
لكم وبيدي تيسير اسبابكم فاسلوا الرزق [illegible]
ما به كانت اسبابكم وتمت اكسابكم الفايدة الرابعة
في اقتران الرزق بالامر الموعود فايدة جليلة وذلك ان الـ

فاسلوا الي فانا المتولي الرزق

المومنين علموا ان ما وعدهم الحق لا بد من كونه ولا قدرة
لهم على تعجيله ولا تاجيله ولا حيلة لهم في جلبه وكانه
سبحانه يقول كما لا شك عندكم ان عندنا ما توعدون كذلك
لا يكون عندكم شك في ان عندنا ما ترزقون وكما انكم عن
استعجال ما وعدنا قبل وقته عاجزون وكذلك انتم عاجزون
عن ان تستعجلوا رزقا اجلته ربوبيتنا ووقته الاهيتنا **الفايدة
الخامسة** قوله سبحانه فورب السماء والارض انه لحق
مثل ما انكم تنطقون في ذلك حجة عظيمة على العباد ان
يكون الوعد الوعد الذي لا يخلف الميعاد يقسم للعباد ما ضمن
لهم لعلمه بما النفوس منطوية عليه من الاضطراب ووجود
الشك والارتياب ولذلك قالت الملايكة حين سمعت
هذه الاية هلك بنو ادم اغضبوا الجليل حتى اقسم وقال بعضهم
حين سمع هذه الاية سبحان الله من الجليل الكريم الى القسم ومن
علامة ثقته بالله لم تحتج معه الى قسم واذا علمت اضطرابه
في وعده اقسم له فهذه الاية سرت قوانا واجلت اخرى

Copyright © King Saud University